

أوقاتنا والضياع
للشيخ خالد الراشد

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ قُتِلُوا إِنَّهُ حَقٌّ أَنْ تُقْاتَلُوا وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَئْتُمُ الْمُسْلِمُونَ" (آل عمران: 102)

واعلموا عباد الله، أن أصل الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار.

أهمية الوقت والوقوف عنده

أقسم الله عز وجل بالليل والضحى والفجر والعصر، وهو لا يقسم إلا بعظيم، دلالة على عظم الوقف والوقت.

فالوقت هو رأس المال الحقيقي للإنسان، فإذا مضى لا يعود، وكل ثانية منه ثمينة.

قال الله تعالى:

"ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عَبَادِنَا، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مَقْصِدٌ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ" (الأحقاف: 19)

أصناف الناس في استغلال الوقت ثلاثة:

من يضيع الوقت ولا يعرف قيمته.

من يعرف الوقت لكنه لا يستثمره.

من عرف قيمة الوقت وسابق في الأعمال الصالحة.

قال عمر بن عبد العزيز:

"الليل والنهار يعلمان فيك وأنت تعمل فيهما"

قال الله تعالى:

"اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرًا ثم يكون حطاما"

(الجديد: 20)

سباق الحياة وأنواعها

السباق في الحياة نوعان:

سباق على المال والدنيا (الدرهم والدينار).

سباق على مرضات الله سبحانه وتعالى.

لكل سباق خط نهاية، ونهايته إما نعيم دائم في الجنة أو عذاب دائم في النار.

والسباق يحتاج إلى جهد وعزيمة ومثابرة، فالعمر يمضي سريعاً ولا ينتظر أحداً.

قال الشاعر ابن مسfer في قصidته "الأيام مطايا":

"هذه الأيام مطايا، أين العدة قبل المنايا، أين العزائم، أرضيكم بالدنيا..."

أهمية اغتنام العمر

اغتنم شبابك قبل أن تحرم، واغتنم صحتك قبل مرضك، واغتنم فراغك قبل شغلك، واغتنم غناك قبل فقرك، واغتنم وقتك قبل أن تضيع.

ال الأيام تمر سريعاً، وما الحياة إلا مثل ظل الراكب، يظل ساعة ويتركها.

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ما لي وللندي؟ إنما هي كومة الراكب يظل ساعة ثم يتركها"

أعمار أمي بي بين الستين والسبعين، وقليل من يتجاوز. من بلغ من العمر الأربعين يجب أن يبدأ في الاستعداد للقاء الله.

التربية والضياع

كثير من الأبناء يضيّعون بسبب تهاون الأهل وغياب الرقابة، وتركهم للشارع والشاشات والمخدرات.

قصص واقعية عن أبنائنا:

أحد الأبناء كان محافظاً على الصلاة والقرآن، لكنه بدأ بالسهر والانغماس في الشارع.

تدخل الأب والعلاج والمتابعة، لكنها لم تؤت ثمارها دائمًا بسبب أصحاب السوء. قصة مأساوية لابن ضاع في المخدرات، توفي وهو صغير، وكثير من الشباب قد يضيّعون بنفس الطريقة.

الواجب:

تربيـة الأـبـنـاء عـلـى الطـاعـات وـتـرـكـ الـفـوـاحـشـ، وـتـوـفـيرـ الـبـيـئـةـ الصـالـحـةـ فـيـ الـبـيـتـ.
حـمـاـيـةـ الـأـبـنـاءـ مـنـ الشـاشـاتـ وـالـقـنـوـنـاتـ الـفـاسـدـةـ، وـتـقـيـيـنـ الـبـيـتـ الصـالـحـ لـهـمـ.

حكم الحياة والآخرة

الدنيا دار استلاء وامتحان، والدار الآخرة دار القرار: اما نعيم أو عذاب.

الخسارة الحقيقية ليست في الدنيا بل في أن يخسر الإنسان نفسه وأهله يوم القيمة: **”وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْحَاسِبِينَ الَّذِينَ حَسَرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ“** (المؤمنون: 103) كل يوم جديد هو شاهد على أعمالنا، فاغتنم كل يوم قبل أن يمضي.

الخاتمة

عياد الله، أو صيكم ونفسه، يتقوى الله وحفظ أوقاتكم وأعماكم، ويسوتكم وأهلكم.

أصحابكم وأبنائكم قبل أن تقع المصائب

احمد علی تکمیلی من خاف اللہ عز و جل و خاتم

اذكروا الله كثيراً واشكروا علـى نعمـه، واعلـمـوا أـنـ الذـكـر أـشـعـاظـهـ فـ حـفـظـ النـفـسـ وـالـمـجـتمـعـ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

"أَذْلَالُ اللَّهِ فَلَا تَرَهُنُهُنَّ" (الحج، آية: 18)

النحو الكافي والمختصر

أوقاتنا والآخرين

إن الحمد لله نحمد الله نستعينه ونستغفره ونعود بالله من شذور أنفسنا ومن سينات أعمالنا من هدء الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد رسوله يا أهلاً الذين آمنوا فَقُوَّا اللَّهُ حَقَّ تُقَاسِهِ وَلَا تُمُونُ إِلَّا وَأَنْتَمْ مُسْلِمُونَ يَا أَهْلَهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَقُوَّا اللَّهُ حَقَّ تُقَاسِهِ وَلَا تُمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكُمْ رِقْبَيَا يَا أَهْلَهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَقُوَّا اللَّهُ وَقُوَّلُوا قُوَّلًا صَلَيْدَى يَصْلَحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُقْعِدُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَرَّ عَظِيمًا أَمَّا بَعْدِ فَإِنَّ أَصْلَقَ الْحَدِيثَ كَلَامَ اللَّهِ وَخَرَ الْمَهْدِيُّ هَدِيَ مُحَمَّدٌ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّ الْأُمُورَ مَحَدَّثَتَهَا وَكُلَّ مَحَدَّثَةَ بَدْعَةٍ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ عِبَادُ اللَّهِ أَقْسَمُهُ كَبَارُكَ وَتَعَالَى بِالْوَقْفِ فِي مَوَاضِعِ عَدَّةٍ أَقْسَمُهُ جَلَ فِي عَلَاهِ بِاللَّيْلِ وَأَقْسَمُ بِالضُّحَى وَأَقْسَمُ بِالْفَجْرِ وَأَقْسَمُ بِالْعَصْفِ وَاللَّهُ لَا يَقْسِمُ إِلَّا بِعَظِيمِهِ وَلَهُ أَنْ يَقْسِمَ بِمَا شَاءَ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَيْسَ لِلْمَخْلُوقِ أَنْ يَقْسِمَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَقْسَمُهُ بِالْوَقْفِ لِعَظِيمِ أَهْمَيَتِهِ وَلِعَظِيمِ خَطُورَتِهِ الْوَقْفُ هُوَ الْأَعْمَارُ الَّتِي نَمْتَلَكُهَا وَهِيَ رُؤُوسُ الْأَمْوَالِ الْوَقْفِ إِذَا مَضِيَ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ أَبَدًا مِنْ مَنِ يَسْتَطِعُ أَنْ يَرْجِعَ سَاعَةً مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي مَضِيَ أَوْ دَقِيقَةً بَلْ ثَانِيَةً كَلَّا يَزِينُ الْمَعْصِمَ بِالسَّاعَةِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ إِلَى عَقَارِبِ السَّاعَةِ تَسِيرَ إِلَى الْأَمَامِ وَلَا تَرْجِعُ إِلَى الْخَلْفِ أَبَدًا يَزِينُنَا الْمَعَاصِمُ بِالسَّاعَاتِ لَكُنْ قَلِيلٌ هُمُ الَّذِينَ عَرَفُوا قِيمَةَ السَّاعَاتِ وَالْأَوْقَاتِ قَالَ جَلَ سَعْلَا مِنْ أَصْنَافِ النَّاسِ فِي اسْتِغْلَالِ أَوْقَاتِهِمْ فَقَالَ سَبِحَانَهُ ثُمَّ أَوْرَثَنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادَنَا فِيهِمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مَقْصُدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكُ هُوَ الْفَوزُ الْكَبِيرُ أَصْنَافُ ثَلَاثَةٍ إِمَّا لَا يَشْعُرُ بِالْوَقْتِ وَلَا يَعْرِفُ أَهْمَيَتِهِ الْوَقْتِ وَلَا يَرْدِكُ خَطُورَةَ تَضِيِّعِ الْوَقْتِ هُؤُلَاءِ يَكْتَشِفُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي حَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ عَنْ سَاعَاتِ الْاِحْتِضَارِ أَمْنِيَّةً هُؤُلَاءِ أَنْ لَوْ بَرَادَ فِي الْعُمُرِ سَاعَةً حَتَّى يَسْتَدِرُوكُمْ مَا فَاتَ وَقَسْمٌ يَعْرِفُ قِيمَةَ الْوَقْتِ وَيَعْرِفُ أَهْمَيَتِهِ الْوَقْتِ لِكُلِّهِمْ أَفَبِيَوْا بِالْكُلِّ وَالْفَتْحِ هُمْ لَا تَوْفِلُهُمْ إِلَى مَا يَرِيدُونَ وَأَقْوَامُهُمْ لَهُ دَرْهَمٌ عَرَفُوا قِيمَةَ الْوَقْتِ هُوَ الْعُمُرُ وَجَعَلُوا قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيرَكُمْ مِنْ طَالَ عُمُرَهُ وَحَسِنَ عَمَلَهُ شَعَلَّأُ لَهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ فَعْرَفُوا قِيمَةَ الْلَّيْلِ فَعْرَفُوا قِيمَةَ النَّهَارِ الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِيَلَانٍ كُلُّ جَدِيدٍ يَقْرَبُنَ كُلُّ يَعْدِي بِيَتَانٍ بِكُلِّ مُوْعِدٍ وَوَعْدِيَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَعْمَلُانِ فِيَكُمْ الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَعْمَلُانِ فِيَكُمْ أَنْتُمْ فِيهِمْ جَلَةٌ عَلَى حَقِيقَةِ هَذِهِ الْحَيَاةِ وَأَهْلَهَا لَا تَعْدُنَ كَوْهَنَا أَشْيَاءَ أَرْبَعَ فَقَالَ سَبِحَانَهُ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدِّينِيَّةُ لَعِبٌ وَلَهُوَ وَذِينَهُ وَتَفَخَّرُ بِيَنْكُمْ وَتَكَافَرُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمْثُلَ غَيْثِ أَعْجَبِ الْكَفَّارِ نِيَّاتِهِ ثُمَّ يَبْيَحُ فَرَاهَ مَسْتَرْطًا ثُمَّ يَكُونُ حَطَانًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ سَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٌ عَرْضَهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْدَتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكُ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ النَّجَاهُ فِيهَا سَابَقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٌ عَرْضَهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْدَتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكُ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْكَبِيَّرِ نِيَّاتِهِ ثُمَّ فِي لَحْظَاتٍ يَفْطُرُ وَيَصِحُّ حَطَاماً ثُمَّ تَبَدُّو الْحَقِيقَةُ الَّتِي لَا يَدْهُنُهَا فِي الْآخِرَةِ إِمَّا عَذَابٌ سَدِيدٌ لِلَّذِينَ ضَيَّعُوا الْأَعْمَارَ وَضَيَّعُوا الْأَوْقَاتِ إِلَيْهَا مَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَضُوانِ وَالسَّبِيقِ أَحَبِّيَ عَلَى نَوْعِينِ وَالسَّبِيقِ فِي الْحَيَاةِ عَلَى نَوْعِينِ إِمَّا سَبِيقٌ عَلَى الدَّرْهَمِ وَالدِّينَارِ كَمَا هُوَ الْوَاقِعُ الْيَوْمَ أَوْ سَبِيقٌ عَلَى مَرَضَاتِ اللَّهِ تَبَارِكَ وَتَعَالَى إِمَّا سَبِيقٌ عَلَى دَرْهَمٍ وَدِينَارٍ وَتَعْيِشُ عَبْدَ الدَّرْهَمِ وَتَعْيِشُ عَبْدَ الدِّينَارِ إِمَّا سَبِيقٌ عَلَى مَرَضَاتِ اللَّهِ تَبَارِكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا مَلَائِكَةُ الْجَنَّةِ لَمَّا هَذَا مَنْهُمْ أَنْتَمْ إِنَّمَا أَنْتُمْ مَالِكَاتُهُنَّا مَالِكَاتُهُنَّا

إلى مطيخ السباق يحتاج إلى مطيخ والمطيخ لابد أن تكون قوية حتى نستطيع أن نقطع السباق ففي طريق السباق مصاعب وعقبات وأهات وألام فإذا نام المسافر واستطال الطريق فمتي يصل إلى المقصود المطيخ في الليل والنهار نركب مطيخ الليل ثم ننزل ثم نركب مطيخ النهار ثم ننزل ثم نركب مطيخ الليل وهكذا حتى نصل إلى آخر السباق ولابن مسfer فعيid قضيية جمييلة أسمها الأيام مطاباً يقول فيها هذه الأيام مطاباً أين العدة قبل المنايا أين الأنفة من دار الأدايا أين العزائم أرضيكم بالدنيا إن بلية الهوى لا تسبه البلايا وإن قضيية الزمان لا كالقضايا يا مستورين ستكتشف الخفايا إن ملك الموت لا يقبل الوساطة ولا يأخذ الهدايا يا مستورين ستكتشف الخفايا إن ملك الموت لا يقبل الوساطة ولا يأخذ الهدايا أنها الشاب ستسأله عن شبابك أنها الشيخ تأهب لعثابك إنها الكهل تدبر أمرك قبل فد بائك يا مريض القلب قف بباب الطبيب يا منحوس الحظ يا منحوس الحظ اشكونا فوالنصيب لذ بالجناب قليلاً وقف على الباب طويلاً واستدركي العمر قبل رحيله وأنت بداء التفريرط عليلاً يا مريض القلب قف بباب الطبيب يا منحوس الحظ اشكونا فوالنصيب لذ بالجناب قليلاً وقف على الباب طويلاً واستدركي العمر قبل رحيله وأنت بداء التفريرط عليلاً يا من نذر الموت عليه تدور يا من هو مستأنس في المنازل والدور لو تفكك في القبر المحور وما فيه من الدواهي والأمور كانت عين العين منك تدور يا مظلماً القلب وما في القلب نور الباطن خراب والظاهر معنور إنما ينظر للبواطن لا للظاهر يا من كلما زاد عمره زاد اسمه يا من يجول في المعاطي شكره وهمه يا قليل العبر وقد دق عظمه يا قليل العبر وقد تبين أن القبر عما قليل يضممه كيف نعوض من نام قلبه لا عقله وجسمه فال أيام تقريران كل بعيد تأييان بكل موعد وويعيد وما من يوم تشرق شمسه إلا ومناد ينادي يا ابن آدم أنا يوم جديد على عملك شيد فاغتنمي فإني إذا مضيت لا أرجع أبداً ها هي الأعمار فالقضي لها هي الليالي فانطوي بالأمس انتهت اختبارات وبدأت العطلات وهكذا في الحياة فهو المسلسل يعيid نفسه من جديد انقضت بالأمس اختبارات وامتحاناتوها نحن وإياكم تستقبل أيام الإجازات فعلى أي حال سنستقبلها كما استقبلناها في المرات الماضية اعمار تضيع هدر لو رأيت انسان يسير في طريق الصرقات وبيديه رزمه من عشرات الولايات يقذف بها يمنة ويسرة لعدت هذا مجنون غير عاقل لكن المال يعور الاموال تعور فماذا تقول في الذي هدر العمر ويبسيع الساعات ولا يعرف قيمة الدقائق والثوانى قال لي أحدهم جاء متاخراً إلى الساعة العمل جاء متاخراً بعدن اقيح من ذنبه قلت ما الذي اخرك قال اطلت السهر ليلة البارحة قلت قيام وقراءة القرآن قال أهذا بي وانا اعرفه لا يطعن بصلي صلاة الطهير في الجماعة قال اطلت السهر ليلة البارحة قلت امع قيام وقراءة القرآن قال لا اسمع شيء تضيع الأعمار قال قناة الرياضية اردت ثلاث مباريات من الدور الأوروبي شاهدتها مباراة تلو الأخرى معدل ساعتين لكل مباراة هذه ست ساعات امام شاشات وقنوات اعمارنا تضيع هدر متى سنعرف قيمتها متى سنعرف ان العمر اغلى من الذهب والسيرا اذا حسنا انقسنا وصدقنا مع انقسنا اسأل نفسك يا ابن العشرين واسأل نفسك يا ابن الثلاثين واسأل نفسك يا ابن الأربعين والخمسين كيف انقبت السنوات وكيف انقوت تلك الساعات واللحظات والله انها اسرع من البرد والله انها اسرع من البرد انظر إلى قرش الشمس هل يقف هل توقفت الشمس يوماً عن الغروب او تأخرت يوماً عن الشروق مور مور الأيام والليالي لا يساه الا دليل واحد انتا ونص نقترب إلى النهاية كلما انبطط ليلة العمر في نقطان الليالي في نقطان وانا ونص انا ونص نقترب إلى الآخر اللحظات ننتقل انا وانا وانتي دار من دور اربع نتنقل نتنقل من هذه الدار إلى تلك الدار حتى نصر إلى دار القرار.

كنت في بطن امك في ظلمة ارعال الله في ذلك المكان. كنت امنا مطمئنا في تلك الدار. فخرجت تبكي.

خرجت تبكي لما تغير الحال. فلما استشعرت النور واستشعرت الفرحة والسرور رضيك رضيك في دار الدنيا. يا ابن ادم انت الذي ولدتك امك باكيا والناس حولك يضحكون سروراً.

تعمل لنفسك ان تكون اذا بكوا في يوم موتك ضحكا مسروراً. فخرجت من بطن امك الى هذه الدار. كم تتمك فهمها؟ الله اعلم.

لكن خيركم في هذه الدار من طال عمره. وحسن عمله. وشرككم في هذه الدار من طال عمره وتواء عمله.

نعمتها مغضبون فيها كثير من الناس. الصحة والفراغ. ما كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا اغتنم خمساً قبل خمس.

اغتنم شبابك قبل حرمك. اغتنم صحتك قبل مرضك. اغتنم فراغك قبل شغلك.

اغتنم غناك قبل فقرك. اغتنم اغتنم وقتك قبل انشغالك. نعم بارك الله فيك.

الواقع والناظر فيها كثير من الناس. لا يرى انهم يستعدون للدار الذي بعد هذه الدار. وما دنياك الا مثل ظل اضلك حيناً ثم اذن بالثواب.

دار الدنيا سريعة الانقضاء. سريعة الانقضاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ما لي وللدنيا.

ما انا والدنيا الا كمة الراكب. استضل ساعة ثم تركها. القضية ساعة.

القضية ساعة. من النبي صلى الله عليه وسلم على على ملعب من بني سلمة يعمرون داراً من دورهم. فقال الامر اطبع من هذا يا بني سلمة.

الامر اطرع من ان يعمر الناس الدار ويسكنونها ويعزروها. كم تتمكن في هذه الدار؟ الله اعلم. اتحان وابتلاء.

اعمار امتي ما بين الستين والسبعين وقليل من يجاوز. اعمار امتي ما بين الستين والسبعين. وقليل من يجاوز.

من بلغه الله الستين قد اعبره. من بلغه الله الستين. فماذا ينتظر؟ كان السلف اذا بلغ منهم الرجل الاربعين اعتزل الضمبيع.

واستعد لقاء الله. اشتري كفنة ولا زم المسجد ولا زم الصيام والقيام. ثم ستمتقل من هذه الدار الى دارا ثالثة.

دار القبور. اما روضة من رياض الجنة واما حصرة من حصر النار. اما روضة من رياض الجنة واما حصرة من حصر النيران.

ولك الخيار. انت الذي تختار. انا هدینا السبيل اما شاکرا واما کفروا.

ثم تخرج من تلك الدار وسيتقرر المصير. اما الى جنة واما الى نار. والله ليس الخسارة ان تختار صفة مالية او تختار وظيفة او تختار اي امر من امور الدنيا.

اسمعي الخسارة الله فيك. وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة. وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة.

الا ذلك هو الخسار المبين. ينادون ويسألون. قال كم لبئتم في الارض عدد سنين؟ فيسألون عن الاوقات.

عن الاعمار. عن الخمسين والستين. قال كم لبئتم في الارض عدد سنين؟ اما الذين فرطوا وضيعوا فيقولون لبئنا يوما او بعض يوم.

فاسأل العادين. يسأل اولئك الذين عرفوا قيمة اللحظات والدقائق والليالي والايام. ثم يأتهم التوضيح الشديد.

فتحسبي ان ما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون؟ اتحسبي ان ما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون؟ اي حسب الانسان ان يسرك تداء؟ الم يكن نصبة من منيجيننا؟ ثم كان علقة فخلقت طواه. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى؟ اليه ذلك بقدر على ان يحلي الموتى؟ بل قادر. بل قادر.

ما بعثكم؟ ما خلقكم ولا بعثكم؟ الا كنفس واحدة. وما منكم؟ الا وسيكتف بين يدي ربه. ليت بينه وبينه ترجمات.

ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. ينظر اشأم منه. فلا يرى الا ما قدم.

يرى امامه. فلا يرى الا النار. فاتقوا النار.

ولو بشق ثمره. نفعي الله واياكم بالقرآن العظيم. ونفعي واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.

اقول ما تسمعون. واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل بنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم.

الحمد لله على احسانه. الشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله.

وحده لا شريك له تعظيم لشأنه. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه.

على آله وصحبه واخوانه. اما بعد حبتي او صيكم ونفسي بتقوى الله. اتقوا الله عباد الله.

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. احبتي كثير من الناس فرطوا في اوقاتهم وفرطوا في اعمارهم. ومع هذا مع زيادة الكثير ضيعوا ابناءهم ومن يعولون.

مع بداية ايام الاجازات انقلبت الموازن في البيوت. اصبح الليل نهارا والنهار ليل. واصبح الابناء في الشوارع يرعون حق ساعات مساخرة من الليل.

بلا حسيب وبلا رقيب. اعلم بارك الله فيك. انك ان غفلت عن تربية هؤلاء فان الشارع يربى.

والشاشات والقنوات تربى. واصحاب السوء يربون. والمخدرات والمذكريات تربى.

قد يكون الابن صالحا. لكن مع الشفريق والاهنال يصبح من الضائعين. جاءني احد الاباء.

جاءني يبكي بدموع حارة. قد مات ابنه. يريد ان يعرف.

يريد ان يعرف هل تسببه هو في ضياعه. قال كان ابني من الصالحين. من الذين يحافظون على الصلاوات.

ويحافظون القرآن. فجأة بدأت احواله تتغير. بدأ يكثر السهر.

بدأ يلازم الشارع اكثر من لزومه للبيت. بدأت اقباعه تتغير. الطيور على اشكالها تقع.

فلا تصحب اخا الفسقي ويak ويah. فكان فاطقا ارضي مطينا حين اخاه. يقول بدأ يفرق.

وبدأ يحسن ويكتذب. اهملت الامر في اوله. ثم بدأ الامر يتعاضم شيئا فشيئا.

فبدأت اتبعه. اكتشف ان ابني مدمن للمخدرات. اكتشف ان ابي الذي كان يحافظ على الصلاوات وكان يحفظ القرآن.

اكتشف ان ابني مدمن للمخدرات. طلبت له العلاج. اخذته هناك.

اخذته هناك. سافرت به في كل مكان. كان يرفض العلاج.

كلما رجعنا من السفر عاد الى اصحاب الشر والسوء. اخذوه مرة ثانية. حاولت معه في كل الطرق بشكل احرار.

لم يكن يتسجل للعلاج. قررت ان احبسه في الدار. قررت ان احبسه في الدار.

حبسته في دار فيها دورة مياه. اعزكم الله. يأكل ويشرب ولا يغادر المكان.

قلت حتى يقضي الله فيني وفيه امرا كان مفعولا. حتى يقضي الله فيه وفيه امرا كان مفعولا. بدأ صياده يزيد.

وبدأت شكوكه. قلت لامه لاخواته لاقاربه لا تفتحوا عليه الباب. لا تفتحوا عليه الباب.

لا تأكيد لا تأكيدكم الشفقة والرحمة فيه. لا نريد ان نخسره. خسرناه ما فيه الكفاية.

يريد ان نسترجع ابنا من الضياع الذي بدأ يسير عليه. سبحان الله ايام و بكاءه وصياده يخف يوما بعد يوم. وبدأ يستجيب.

لكن سبحان الله اصحاب السوء لا زالوا يتربدون حول بيتنا يسمعونه انهم قريبون منه. مضت ايام مضت ليالي يقول جاءت جدتنا لزيارتانا. جاءت جدة العيال لزيارتهم.

فلما سمع صوتها اخذ يبكي. ورفع صوته بالبكاء. ارحموني يا جدة.

اسمعوني يا جدة. انا انا انتهيت. انا كذا انا كذا.

فرقت الجدة لامره. وفتحت له الباب. من الذي انتقطعه بعد خروجه؟ انتقطعه اصحاب المخدرات.

خرج معهم. يقول الاب جنت من وظيفتي في ذلك اليوم. والله يا اخوان.

وجها لوجه. يحكى رأيت الدار مفتوحة. قلت اين فلان؟ قالوا لي جدته ففتحت له الباب.

قال كأنه القى في روبي اني لن ارى ابى بعدها. استشعرت اني فقدت الابن. ولن اراه بعد اليوم.

مضى يوم ومضى اليوم الثاني. بحثت عنه في كل مكان. لم يبقى جهة الضب الا دخلت.

بحثا عنه في كل مكان. حتى جاء اليوم الثالث. تعبت وآيت من وجوده.

اين يختبئون؟ اين يذهبون؟ لا اعلم. بعد ايام في ساعة مسائية من الليل طارق يطرق الباب. قلت اللهم اني اعوذ بك من طوارق الليل الا طارق يطرق بخير.

فتحت الباب اذا بسيارة الشرطة. قالوا فلان اذا فلان؟ قلت نعم. قال نريدك في امر هام.

البس سبابك. نريدك في امر هام. لبست السياب وانطلقت معهم.

اخذوني الى مجمع من المجمعات. يغلق بتلك الساعات من الليل. ادخلوني بسرية وفي هدوء تام.

اخذوني الى دورات المياه. قالوني على هذه الجنة. قالوني تعرف على هذه الجنة نظر فاذا هو من ابني ابن التاسع عشر من العمر في دورة المياه قد طارق الحياة.

اين اصحابه؟ اين الذين اوصلوا الى تلك النهاية؟ انا لله وانا اليه راجعون. ومثله كثير. خسرنا من ابناءنا بمثل هذه الصورة.

كثير. بسبب تفريط الاداء. بسبب تضييع البيوت للامانة.

وعدم حفظ الاوقات. تركهم هملا في الشوارع حتى تuntas من الليل. لا صلاة فجر يصلوها ولا صلاة جماعة يحافظون عليها.

ما المطلوب مني ومنك؟ ما المطلوب مني ومنك ان نطبع للابناء؟ يا اهبا الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والتجارة. كيف يكون ذلك؟ نريمهم على فعل الطاعات. نريمهم على ترك الفواحش والمنكرات.

نهى لهم في البيوت البيئة الطالحة التي يعبد الله فيها. نظهر البيوت من الفواحش والمنكرات. اديدك من الشعر بيتك؟ حتى تتعمع مقدار المحسنة؟ بالامس القريب

جائني رجل يستفي. جاءني رجل يستفي. قلت ما سؤالك؟ قال سؤال عظيم.

الامر اكبر مما تتصور. قل سطر على ستر الله عليك. قل سطر على ستر الله عليك.

قلت ما القضية؟ قال لي زوجتان. اتعاهد هذه واتعاهد تلك. ولابن في العشرين يغدو ويروح.

بلا حسيب وبلا رقيب. بلا حسيب وبلا رقيب. ادمي شرب الخمور.

اطبع مدمينا لشرب الخمر. قلت ادخله مصاحب. قال فات الاوان.

فات الاوان. اعتدى ابني على ابني ابنة السابعة عشر. كان في حالة سخري شديد وجاء واعتدى على اخته.

قلت صحيح الموقف. قال ماذا وقت التصحح؟ البنت في الشهر الغائع. البنت حبلة من الزنا من اخها.

ما يحدث في بيوت المسلمين اليوم؟ ماذا اسمع؟ قال اريد ان يقام عليه قصاص. لا اريد ان اروح بعد اليوم. لكن المصيبة ماذا اصنع بالبنية؟ ماذا اصنع بالتي تحمل في ابها؟ وليس المرة الاولى التي نسمع مثل هذا.

اما ان ننتبه؟ نربى البنين والبنات نربى لهم البيئة الصالحة. تخلص من الشاشات والقنوات التي افسدت اخلاق البنين والبنات. اتقوا الله عباد الله.

واحفظوا بيوتكم. واحفظوا ابناءكم. واحفظوا اعرابكم.

واحفظوا صغاركم. وتفتروا بيوتكم من المخالفات. قبل ان يقع الفأس على الرأس.

قبل هل بلغ؟ اللهم تجهد. اللهم تفتر بيوتنا. وبيوت المسلمين من الفواحش والمنسارات يا رب العالمين.

اللهم اصلاح البنين والبنات. والنساء والاصفال يا حي يا قيوم. اللهم ربنا اليك ردا جميلا يا رب العالمين.

اللهم حبب لنا الایمان. وزينه في قلوبنا. وكره لنا الكفر والفسق والعصيان.

اجعلنا يا ربنا من الراسدين. كن عراضنا واحفظ دماعنا. آمنا في اوطاننا.

اصلح ائمتنا ولا سامورنا. اجعل ولايتنا في من خافق والتالف والتبع رضاك يا رب العالمين. ارن الحق حقا وارزقنا استباعه.

وارن الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. لا تؤاخذنا بالتجصير. واعف عن الكثير وسقبل انك يا مولانا نعم المولى ونعم النصير.

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. واتاكم القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.

يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكريكم. واشكروه على نعمه يذككم.

ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون.